

هل حقاً ليلة الإسراء و المعراج هي ليلة 72 رجب؟! د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كل سبعة وعشرين رجب لازم تقوم خناقة. هي دي كانت ليلة الاسراء والمعراج ولا مش ليلة الاسراء والمعراج يا جماعة العلماء اختلفوا في الاسراء والمعراجة على اربعتاشر قول. ست اقوال اختلاف في السنة اصلا اللي حصل فيها. وخمس اقوال اختلاف في الشهر العربي حصل فيها وتلات اقوال اختلاف في اليوم اللي حصل فيها اربعتاشر قول. هي العبرة في هو حصل امتي؟ ولا العبرة ان هو حصل؟ احنا عايزين النهاردة نقف مع مدرسة في الوجود كله. مدرسة الاسراء والمعراج دي مدرسة ممكن تغير حياتنا. ممكن تملئ قلبنا باليقين. يا جماعة الاسراء والمعراج ده اعظم رحلة في التاريخ ده مش رحلة للقمر ولا للمريخ ولا للمجرة تانية. ده رحلة لسدرة المنتهى. ده الرحلة اللي كانت نهايتها ان النبي عليه الصلاة والسلام سجد عند حجاب النور وكان بينه وبين حجاب النور قب قوسين او ادنى. دي الرحلة اللي النبي عليه الصلاة والسلام شاف سيدنا ادم وطلع وشاف سيدنا سيدنا يوسف وسابه وطلع سيدنا هارون وموسى وسابهم وطلع وشاف سيدنا ابراهيم وسابه وطلع. طلع فوق كل الانبياء لحد سدرة المنتهى. اخر مكان ممكن جبريل عنده لاول مرة في التاريخ بشر يطلع فوق صدرك. المنتهى كأن ربنا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام يا محمد يا ابن عبدالله لو اهل الارض مش عارفين قيمتك اطلع شف اهل السماوات معزمين قدرك ازاي؟ اطلع يا محمد لو اصحابك الوقتي بيعذبوا في مكة شف نعيمهم في الفردوس الاعلى جزاء صبرهم. عشان الدعوة والاسلام اطلع يا محمد. لو اهل الارض اهانوك اطلع شف كرامتك. عند الله سبحانه وتعالى رحلة جبارة. الرحلة بدأت منين؟ من المسجد الاقصى ربنا اخذه جبريل من اخذه من المسجد الحرام للمسجد الاقصى. المسجد الاقصى اطلع النبي للسماء من المسجد الاقصى. رحلة النبي للمسجد الاقصى. كان الدلالة على الامامة في الارض. ورحلة النبي من المسجد الاقصى لسدرة المنتهى كان الدلالة على الامامة في السماء. النبي عليه الصلاة والسلام يطلع يفاجأ مع جبريل ان هو بعد ما ربط البراق في المسجد الاقصى في مكان المسجد الاقصى. هو يهرب يا رسول الله قمة الواقعية جنب قمة الربانية هو ده طريق المجد يا جماعة. النبي عليه الصلاة والسلام يطلع يفاجئ ان السماوات لها بوابات. وان الارض بوابات عليها ملائكة وان جبريل بيستأذن عشان يطلع هو ربنا مهيم علينا بالمنزل ده. هو احنا ارواحنا في ايد الله للدرجة دي واحنا عليه. وبعد كده جبريل يستأذن يقولوا له ومن معك؟ يقول محمد النبي اسمع بودانه وهم يقولوا او قد بعث! او قد بعث! هو ملايكة السماوات هو انا لي مقام كبير عند ربنا كده! او مال انا بتعزب في الارض ليه! او مال في عام الحزن بيازوني وبيحاولوا يموتوني! وربنا سايبني ليه! او مال ابتلاء خديجة وموت ابو طالب وموت اولادي. ربنا سابني فيه ليه؟ ممكن يكون مقامك عند ربنا كبير. مش معنى انك مبتلى ان ما لكش مقام عند الله. اوعى ان ربنا ابتلاك لانه بيكرهك ده لانه بيحبك. وبيرفع درجاتك. النبي يطلع فوق كل الانبياء. لحد سدرة المنتهى يتعمل له اخطر امتحان جاب خمر ولبن ويختار النبي عليه الصلاة والسلام. اللبن جبريل يقول له لو اخترت الخمر لغوت امتك. يعني فيه اختيارات انت هتدفع تمناها غالي قوي لو اخترتها غلط. اختيارك لشريك حياتك. اختيارك للزوجة. زوجتك وام اولادك. اختيارك لشغلك. اختيارك لمكان سكن جنب بيئة ايمان ولا منعزل ولوحدك؟ فيه اختيارات في الحياة هتفضل تدفع تمنها دنيا واخرة. خد بالك واختار صح بعد استخارة الله اهل العقل واهل الحكمة واهل الخبرة. النبي عليه الصلاة والسلام عند سدرة المنتهى يسبب جبريل ويطلع ويسمع كتاب الاقدار سمع عصاريف اقسام. كتاب الاقدار ويشوف العرش عليه الصلاة والسلام ويشوف حجاب النور. لما السيدة عائشة في صحيح مسلم سألته هل رأيت الله؟ قال نور انا اراه انا شفت نور. حجاب النور ويبقى بينه وبين حجاب النور قاب قوسين او ادنى فكان قاب قوسين او ادنى ان بهنا سجد من الشوق الى الله ثم دنا من حجاب النور فتدلى اي سجد كما يقول

بعض المفسرين اي سجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان العظيم. رحلة كلها تكريم. رحلة بتعرفنا الاسراء والمعراج دي مدرسة يا جماعة. اول حاجة مدرسة

بتتعلم فيها ان المسجد الاقصى ده بتاعنا احنا يا امة محمد. ان المسجد الاقصى ده بتاع المسلمين مش اليهود المغتصبين. ان ربنا خلى النبي يصلي امام جميع الانبياء في المسجد الاقصى لتسلم الامامة في الارض لاهل الاسلام. ان المسجد الاقصى جبريل نزل بالوحي فيه على النبي عليه الصلاة والسلام بقول

واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ الاية دي في علماء قالوا انها نزلت في المسجد الاقصى ليلة الاسراء رحلة الاسراء والمعراج مدرسة بتعلمنا. بتعلمك ان ربنا ربنا مش غافل عن وجعك وعن الامك. ربنا عالم بك. ربنا عالم بالزلم اللي انت اتعرضت له. لما النبي عليه الصلاة والسلام اتزلم في الدنيا. لما النبي عليه الصلاة والسلام اودي في الدنيا ربنا سبحانه وتعالى جبر خاطره وطلعه في السماوات وعرفه قدره في السماوات. ايه محنة الاسراء والمعراج بتقول لك ربنا يجبر خاطرك. ربنا مش هيسيبك مزلوم خليك مع ربنا. وربنا هينصرك وهيؤيدك

عمك ومش هيتخلي عنك ابدأ رحلة الاسراء والمعراج مدرسة. بتعرفنا خطورة المعصية. النبي في رحلة الاسراء شاف عذاب القبر بعينيه. شاف قوم ضوافرهم نحاس. وقاعدين يمزقوا في لحم وجههم. وصدورهم فقال من هؤلاء؟ فقيل له هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس. احنا قاعدين على الفيس وعلى الانستا وعلى السوشيال ميديا. طول اليوم يا جماعة قاعدين نغتفي الناس يا جماعة ولا بنعمل ايه؟ ناخذ بالناس النبي شاف في عذاب القبر

معلقين من عراقبيهم. يعني متعلقين من رجليهم وتسيل اشداقهم دما. يعني بيرجعوا دم. النبي عليه الصلاة والسلام قال من هؤلاء قالوا الذين يفطرون في رمضان قبل تحلة صومهم. يعني استئصال بس جه على عصر قال مش قادر. قام شارب. امال بقى اللي مش ناوي من الوقت انه هيصوم

رمضان اصلا رحلة الاسراء والمعراج مدرسة. بتعرفنا يا اخوانا. بتعرفنا قدر التضحية. التضحية عند الله. النبي عليه الصلاة والسلام وهو رايح المسجد الاقصى شم رائحة جميلة بيقول من ها ما هذه الرائحة؟ سيدنا جبريل قال له رائحة ماشطة بنت فرعون. الكوافيرة بتاعة بنت فرعون. لما وقع المشط

فقال بسم الله كانت امنت بموسى. فبنت فرعون قالت لها الله ابي هي عايشة الدور بقى ربنا بتاعك ابويا. قالت لها الله ربي ورب ابيك قالت لابوها فرعون جه خدها رمى عيل من عيالها عيل عيل في الزيت المغلي قدامها وبعد كده رماها وهي بتقول ربي وربك الله. النبي شم ريحتها رغم انها مدفونة في مصر. هي وعيالها. شم ريحتها في رحلة الاسراء وهو في الطريق للقدس. عشان ربنا يعرفنا ان هي ما بتعيش ما بتضعش عند ربنا هم احياء عند ربهم يرزقون. يا بخت اللي هيضحي عشان الدعوة. يا بخت اللي هيصبر على باب ربنا. الاسراء والمعراج مدرسة

نتعلم منها من هو الله. النبي شاف مذهبات في السماوات السبعة. شاف معجزات شاف بوابات السماوات السبعة. وربنا مهيمن على كل زرة في الكون وما فيش زرة في الكون بتخرج عن حكم الله. له مقاليد السماوات والارض. يعني ربنا في ايده مفاتيح كل الابواب المقفولة. انا بامسك الريموت بافتح العربية دي واقفلها

بالريموت. ربنا بيفتح الابواب ويغلقها اسهل ما انت بالريموت. بتفتح باب العربية وتقفله. يعني انت كل الابواب المقفولة في حياتك ربنا قادر يفتحها لك. ربنا كبير. ربنا عظيم. رحلة الاسراء والمعراج بتعرفنا في النهاية قيمة الصلاة. اللي اوحى للنبي بها عند سدرة المنتهى. على باب

الجنة عشان ربنا اداه للنبي كل التكاليف في الارض الا الصلاة. ربنا اوحى له بها في السماء. عشان يا امة محمد نعرف يعني ايه صلاة. يبقى واحنا بنحترف بنحترف بالاسراء

والمهراج هي احنا بنحترف به بقى في انهي شهر من الشهور بقى؟ ما انا قلت لكم مختلف ده فيه ناس قالوا في ذو القعدة وناس قالوا في ربيع اول وزي الامام النووي قال سبعة وعشرين ربيع

وناس قالوا في رجب وناس قالوا في شوال وناس قالوا في رمضان وناس قالوا يوم جمعة وناس قالوا يوم اتنين وناس قالوا يوم سبت وناس قالوا يوم سبعة هجرية سبعة مكية وناس قالوا ثمانية

وقول عشرة وقول حذاش وقول اتناشر وقول تلتناشر. اربعتاشر قول في الاسراء والمعراج. القصة مش هي امتي؟ القصة المدرسة بتاعة الاسراء والمعراج. احنا مستوعبنا احنا موقنين خدنا اليقين. اتصلنا بالله. عرفنا قيمة الصلاة. يا اللي تاركة للصلاة. يا اللي سايبه اخر وصية النبي كانت روحه

تغرغر في صدره وهو بيقول الصلاة الصلاة ما هوش ناسي وهو بيموت. لحزة لما اوحى اليه بالفروض الخمسة عند سدرة المنتهى او بالفروض والصلاة عند سدرة المنتهى اللي هناك كانوا خمسين في الاول. وربنا خففهم لخمسة. ربنا بيخفف عليك. اوعى تقطع الصلة اللي بينك وبين ربنا. اوعى تفرطه في الفروض الخمسة

اوعوا تفرطوا في سجود الفروض الخمسة. اعظم لحظة لاجابة الدعاء. الاسراء والمعراج عبرة كبيرة قوي يا جماعة. خناقة هي امتي؟

اربعناشر ولا قول منهم عالم جاب دليل صحيح صريح عليه. يبقى القصة مش عبرة هو امتى ؟ القصة عبرة استفادت بالامم الاسراء والمعراج

ولا كل سنة في سبعة وعشرين رجب بناكل حلاوة المولد؟ ويأكلونا حلاوة وخلص. مش عايزين ناكل حلاوة يا جماعة. عايزين قلوبنا تتحلّى بالقيم معاني بتاعة الاسراء والمعراج. الله يرزقنا اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. الله يرزقنا الفقه في الدين. الله يستعملنا ولا يستبدل بنا. الله يجمعنا

على الحبيب محمد في الفردوس الاعلى. اللهم صل على محمد. اللهم صل على من رفعه الله الى سدرة المنتهى. اللهم صل على من رفع الى حجاب النور اللهم صل على من سجد عند عرش الله. اللهم صل على من رفعه الله فوق الانبياء. ومن صلى ايمان بالانبياء في مكان المسجد

الاقصى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على الحبيب محمد الاسراء والمعراج مدرسة. بتعرفنا مين هو محمد. وقدر حبيب الله محمد في الكون عايزين بقى نجتهد بازن الله في الصلاة على حبيب الله. لحد ما قلوبنا تذوب من حب رسول الله واحنا قاعدين نفتكر مقامه عند الله. ومقامه في

السموات والمشاهد العظيمة اللي ربنا كشفها له. كلنا محتاجين اليقين. حتى النبي كان محتاج تثبيت من الله. كلنا محتاجين تثبيت. كلنا محتاجين صحبة كلنا محتاجين نسمع مقاطع ودروس ايمانية. كلنا محتاجين بقية ايمان. يلا يا جماعة ما عدش في رجب غير ثمانية واربعين ساعة. وبعد كده هندخل على اخطر شهر في السنة

شهر شعبان شهر رفع الاعمال الى الله. رفع اعمال السنة هي اخطر حدس في السنة. الله يوفقكم ويسدكم. جزاكم الله خيرا